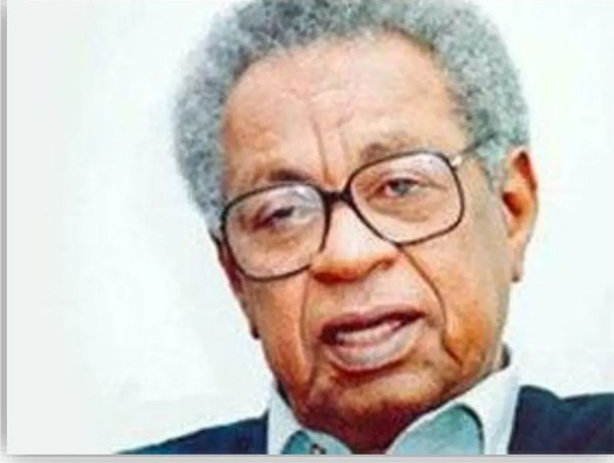


الطيب صالح



الطيب صالح ولد في 12 جوان 1929 وتوفي في 18 فيفري 2009، اسمه الكامل الطيب محمد صالح أحمد. هو أديب وصحفي سوداني، يُعد واحد من أشهر الأدباء العرب في القرن العشرين. اشتهر في الرواية والقصص القصيرة؛ فأطلق عليه النقاد لقب "عقري الرواية العربية".

في بريطانيا وقطر وفرنسا. عمل الطيب صالح كصحفي لدى إذاعة بي بي سي البريطانية وللعديد من المجلات العربية، كما كان عضواً في منظمة اليونسكو. عُرف بروايته موسم الهجرة إلى الشمال (1966) والتي تعتبر من أهم الروايات في الأدب العربي. تُرجمت رواياته وقصصه القصيرة إلى ما يزيد عن عشر لغات.

وُلد الطيب في إقليم مروي شمالي السودان بقرية كَرْمَكُول بالقرب من قرية دبة الفقراء وهي إحدى قرى قبيلة الركابية التي ينتسب إليها، وتُوفي في إحدى مستشفيات العاصمة البريطانية لندن التي أقام فيها في ليلة الأربعاء 18 شباط/فيفري 2009 الموافق 23 صفر 1430 هـ. عاش مطلع حياته وطفولته في إقليم مروي. هو الوحيد الذي حصل على الثانوية العامة من المنطقة، فانتقل إلى ولاية الخرطوم لإكمال دراسته، ذهب لدراسة تخصص الزراعة من كلية غوردون التذكارية، جامعة الخرطوم لكنه لم يكمل دراسته في النهاية. عمل مدرساً للصفوف الإعدادية لفترةٍ من الزمن حتى سافر إلى إنجلترا ليواصل دراسته في جامعة لندن، وغير تخصصه إلى دراسة الشؤون الدولية السياسية.

الحياة المهنية

تنقل الطيب صالح بين عدة مواقع مهنية، فعدا عن خبرة قصيرة في إدارة مدرسة، عمل الطيب صالح لسنوات طويلة من حياته في القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية، وترقى فيها حتى وصل إلى منصب مدير قسم الدراما، وبعد استقالته من البي بي سي عاد إلى السودان وعمل لفترة في الإذاعة السودانية، ثم هاجر إلى دولة قطر وعمل في وزارة إعلامها وكيلاً ومشرفاً على أجهزتها. عمل بعد ذلك مديراً إقليمياً بمنظمة اليونسكو في باريس، وعمل ممثلاً لهذه المنظمة في الخليج العربي. ويمكن القول أنّ حالة الترحال والتنقل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب أكسبته خبرة واسعة بأحوال الحياة والعالم وأهم من ذلك أحوال أمته وقضاياها وهو ما وظفه في كتاباته وأعماله الروائية وخاصة روايته العالمية موسم الهجرة إلى الشمال.

كتابه تتطرق بصورة عامة إلى السياسة، وإلى مواضيع أخرى متعلقة بالاستعمار، والمجتمع العربي والعلاقة بينه وبين الغرب. في أعقاب سكنه لسنوات طويلة في بريطانيا تطرقت كتابته إلى الاختلافات بين الحضارتين الغربية والشرقية. الطيب صالح معروف كأحد أشهر الكتاب في يومنا هذا، لا سيما بسبب قصصه القصيرة، التي تقف في صف واحد مع جبران خليل جبران، وطه حسين، ونجيب محفوظ.

الأدب

كتب الطيب صالح العديد من الروايات التي تُرجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة وهي "موسم الهجرة إلى الشمال" و "عرس الزين" و "مريود" و "ضو البيت" و "دومة ود حامد" و "منسى". تعتبر روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" واحدة من أفضل مائة رواية في العالم. وقد حصلت على العديد من الجوائز. وقد نشرت لأول مرة في أواخر الستينات من القرن العشرين في بيروت وتم تنويجه كـ "عقري الأدب العربي". في عام 2001 تم الاعتراف بكتابه من قبل الأكاديمية العربية في دمشق على أنه صاحب "الرواية العربية الأفضل في القرن العشرين".

أصدر الطيب صالح ثلاث روايات وعدة مجموعات قصصية قصيرة. حولت روايته "عرس الزين" إلى دراما في ليبيا ولفيلم سينمائي من إخراج المخرج الكويتي خالد صديق في أواخر السبعينات حيث فاز في مهرجان كان.

في مجال الصحافة، كتب الطيب صالح خلال عشرة أعوام عموداً أسبوعياً في صحيفة لندنية تصدر بالعربية تحت اسم "المجلة". خلال عمله في هيئة الإذاعة البريطانية تطرّق الطيب صالح إلى مواضيع أدبية متنوعة. عاش في باريس لمدة عشرة أعوام حيث كان يتنقل بين مهن مختلفة، آخرها كان عمله كممثل اليونسكو لدول الخليج.

أعماله الأدبية

الروايات

- موسم الهجرة إلى الشمال عام 1966م.
- ضو البيت (بندر شاه): أحذوثة عن كون الأب ضحية لأبيه وابنه
- عرس الزين عام 1969م
- مريود (الجزء الثاني من بندر شاه)، 1985م.

أعمال أخرى

- نخلة على الجدول (قصة قصيرة)
- الأعمال الكاملة 1984م.
- دومة ود حامد: (مجموعة قصصية)، 1997م.
- منسى إنسان نادر على طريقته 2004م.
- المضيؤون كالنجوم من أعلام العرب والفرنجة، 2005م.
- للمدن تفرد وحديث - الشرق - 2005م.
- للمدن تفرد وحديث - الغرب - 2005م.
- في صحبة المتنبى ورفاقه 2005م.



- في رحاب الجنادرية وأصيلة 2005م.
- وطني السودان 2005م.
- ذكريات المواسم 2005م.
- خواطر الترحال 2005م.
- مقدمات 2009م

وهو عبارة كتاب من القطع المتوسط جمعت فيه مقدمات كتبها الطيب صالح لمؤلفات أدبية.

وفاته

توفي في يوم الأربعاء 18 فيفيري عام 2009 في لندن. شيع جثمانه يوم الجمعة 20 فيفيري في السودان حيث حضر مراسم العزاء عدد كبير من الشخصيات البارزة والكتاب العرب والرئيس السوداني السابق عمر البشير والسيد الصادق المهدي المفكر السوداني ورئيس الوزراء السابق، والسيد محمد عثمان الميرغني، ولم يعلن التلفزيون السوداني ولا الإذاعات الحداد على الطيب صالح لكنها خصت الكثير من النشرات الأخبارية والبرامج للحديث عنه.

جوائز باسمه

جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي

تمنح جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في مجالات الرواية والقصة القصيرة والدراسات النقدية باللغة العربية الفصحى. تم الإعلان في فيفيري من العام 2010 الإعلان عن جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي قامت تقديراً للدور الكبير الذي قام به الروائي الطيب صالح في الثقافة العربية .

جائزة الطيب صالح للإبداع الروائي

جائزة الطيب صالح للإبداع الروائي هي جائزة أدبية حول الرواية والقصة القصيرة يقدمها مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي بمدينة أم درمان، وهي مخصصة للأعمال الروائية السودانية فقط، بدأت دورتها الأولى في عام 2002.